[184] 13 - م: " ود كثير من أهل الكتاب " الآية، قال الامام عليه السلام: " ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا " بما يوردونه عليكم من الشبه " حسدا من عند أنفسكم " لكم بأن أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين " من بعد ما تبين لهم الحق " المعجزات (1) الدالات على صدق محمد صلى ا عليه وآله وفضل علي وآلهما " فاعفوا واصفحوا " عن جهلهم وقابلوهم بحجج ا وادفعوا بها أباطيلهم " حتى يأتي ا بأمره " فيهم بالقتل يوم مكة، فحينئذ تجلونهم من بلد مكة ومن جزيرة العرب ولا تقرون بها كافرا " إن ا على كل شئ قدير " ولقدرته على الاشياء قدر على ما هو أصلح لكم في تعبده إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال بالتي هي أحسن. (2) أقول: وسيأتي تمامه في أبواب أحوال أصحاب النبي صلى ا عليه وآله. 14 - م: قوله عزوجل: " وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فا يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون " قال الامام عليه السلام: قال ا تعالى: " وقالت اليهود ليست النصارى على شئ " من الدين بل دينهم باطل وكفر " وهم يتلون الكتاب " التوراة " وقالت النصارى ليست اليهود على شئ " من الدين بل دينهم باطل وكفر " وهم يتلون الكتاب " الانجيل، (3) فقال: هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة، ثم قال: " كذلك قال الذين لا يعلمون " الحق ولم ينظروا فيه من حيث أمرهم ا، فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض، هؤلاء يكفر هؤلاء، وهؤلاء يكفر هؤلاء، ثم قال ا تعالى: " فا يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون " في الدنيا يبين ضلالهم وفسقهم، ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه. وقال الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: إنما انزلت الآية لان قوما

---

(1) في المصدر: من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات. (2) تفسير الامام: 212. (3) راجع المصدر فانه خال عن جملة: وهم يتلون الكتاب الانجيل.